آيةالذاكرة

لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويذكر اسمه
لأنه يولد
في الكتاب المقدس.
يدُعى عجيباً، مشُيراً، إلهاً قديراً،
أباناالأبدي، أمير السلام.

إشعياء ٦:٩

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ولادةطفل

م‌ت‌ى ١:١٨-٢٥
ل‌وق‌ا ١:٢٦-٣٨؛٢:١-٢٠

ميلاديسوع

(**ترتبط هذه القصة بدرس آخر،*غير قادر على الكلام*.**) _____

ابدأفي لوقا ١:٢٦.

أرُسلالملاك جبرائيل من الله إلى مدينة في الجليل تدُعى الناصرة.في ذلك الوقت كانت الناصرة عبارة عن بلدة صغيرة يبلغ عدد سكانهاحوالي ٤٠٠ – ٢٠٠نسمة.

فجاءإلى عذراء اسمها مريم، مخطوبة لرجل اسمه يوسف، وكانت خطيبتها من بيت داود، أي من نسل الملك داود.

فجاءالملاك إلى مريم وقال لها:

سلامٌعليكِ، أنتِ ممُيَزّةٌ جداً! الربٌ معكِ؛ أنتِ مبُاركةٌ بين النساء!فانزعجت من هذا الكلام، وتساءلت ما هو نوع هذه التحيةوماذا تعني.

هذاتصريحٌ ملُفت. يأتي إليك ملاك - وهذا بحد ذاته صادم - ثم يخُبرك أنك مبُاركٌ ومفُضلٌ عليك. يبدو الأمر كما لو أنه اختير لغرضٍ خاص، وربما كانت تتساءل عن معنى ذلك.

ثمقال الملاك: لا تخافي يا مريم، فقد وجدت نعمة عند الله.

هاأنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسميه يسوع.ويكون عظيماً، وابن العلي يدُعى، ويعطيه الرب الإله عرش داود أبيه، ويملك علىبيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية.

يناقش: **«لنَ يكوُنَ لمِلكِهِ نهِايةٌ». ماذا يعني هذا؟**
جميعالممالك الأرضية تنتهي. على مرّ التاريخ، نشهد صعوداً وسقوطاً لممالك.
سيكونهذا الطفل رجلاً مختلفاً. هذا الطفل هو "ابن العلي"، وسيبقى ملكاً إلى الأبد.

مريمتسأل سؤالاً. إذا تذكرتم قصتنا عن زكريا، فقد سأل سؤالاً مشُككاً. مريم لم تسأل سؤالاً مشُككاً، بل سؤالاً عن "كيف". فهيغير متزوجة، وتسأل كيف ستتمكن من إنجاب طفل.

ثمشرح الملاك قائلاً:

"الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك والقدوس المولود منك يدعى ابن الله."

هذامذهل؛ فكرّ في هذا. قوة***أعلى.***إن أعلى قوة في الكون ستحمل فيها ابن الله.

ثمأخبرها الملاك عن ابنة عمها، إليزابيث، التي كانت عاقراً لسنوات طويلة. وأخبرها أن إليزابيث حامل الآن في شهرها السادس.

"مع الله لا شيء مستحيلا."

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ولادةطفل

انظرإلى ردّمريم. إنها لا تشك، ولا تتساءل. تقول فقط:
"فليكن لي حسب قولك."هذا ردٌملُفت. تقول: سأقبل ما قلتهَ.

ولكنهناك***هناك الكثير هنا***. نقرأ في يوحنا 1: 1 أن

يسوع*هو*كلمة.هو كلمة الله.إنه خلاصة كل نبوءة كتُبت في العهد القديم. هناك نبوءات وتأملات كثيرة من العهد القديم إلى العهدالجديد. هناك كنوز كثيرة في العهد القديم لا يدركها القارئ العادي. يسوع موجود في كل مكان في الكتاب المقدس، وهو مخفيفي القصص والمزامير والنبوءات. (كورنثوس الأولى ٢: ٧)

عندماتقول مريم،*فليكن لي حسب قولك.*"كل الكلمات عن يسوع التي تنبأ عنها وقيلت للعالم لآلاف السنين، أصبحت الآنبذرة (تكوين٩:٦٥ ؛ إشعياء ٣٦ ، ٢٩ ، ٨٩:٤ ؛ مزمور ٢٦:٤ ، ٢٢:١٨هذه البذرة، المكونة من كل الكلمات التي قيلت عن المسيحالقادم، أصبحت الآن**جداً**البذرة التي ستحمل في مريم ابن الله -***لأنها آمنت به وقبلته***.هذا قوي جداً.

ويتركالملاك مريم، فتذهب مسرعة إلى أليصابات.

****

اذهبإلى متى ١:١٨

مريممخطوبة لرجل يدُعى يوسف. لم يتزوجا بعد، لكن مريم تنتظر مولوداً بقوة الروح القدس. اكتشف يوسف أن مريم تنتظر مولوداًيعلم أنه ليس ابنه. من الواضح أنه يهتم لأمرها، ولا يريد أن يحُرجها ويجعل منها عبرة، فقرر الرحيل بهدوء.

بالنسبةلامرأة في ذلك الوقت، غير متزوجة ولكنها حامل، كان هذا أمراً مشُيناً للغاية. ووفقاً للشريعة الموسوية، كان من الممكنرجمها حتى الموت.

بينماكان يوسف يفكر في هذه الأمور ويحاول اتخاذ قرار، ظهر له ملاك الرب في المنام. وقال له الملاك ألا يخشى الزواج منها، لأنهاكانت تنتظر مولوداً من الروح القدس.

ثمقال الملاك ليوسف أن مريم ستلد ابنا وتسميه يسوع:ويخلص شعبه من خطاياهم.

وقدتم ذلك لإتمام النبوة التي نطق بها إشعياء: أن العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل. (إشعياء ١٤:٧)

استيقظيوسف، وفعل ما أمره به الملاك، واتخذ مريم زوجةً له. لم يتزوجا زواجاً كاملاً حتى أنجبت ابنها البكر، وسمتّه يسوع.

****

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ولادةطفل

الأيام، كان هناك مرسوم من قيصر أوغسطس بأن "العالم كله" يجب أن يخضع للضريبة. ويعني "العالم كله"لوقا٢:١ **في تلك**
الإمبراطوريةالرومانية بأكملها، التي كانت تحكم جزءاً كبيراً من العالم الحديث في ذلك الوقت.

يناقش: **معأنهم كانوا يعيشون في إسرائيل، إلا أنهم خضعوا للغزو الروماني، وكانوا جزءاً من الإمبراطورية الرومانية.حدثنا عما يعنيه هذا.**

كانتلهم حكومتهم الخاصة، وهي الملك هيرودس. لكن ملوكهم وحكامهم كانوا في نهاية المطاف خاضعين للحكامالرومان باعتبارهم السلطة النهائية.

كانعلى الجميع العودة إلى بلداتهم لدفع الضرائب. كان يوسف من بيت داود، فغادر هو ومريم مدينة الناصرة وتوجهوا إلى اليهوديةإلى مدينة داود، التي تدُعى بيت لحم. كانت مريم تنتظر بفارغ الصبر، وبينما كانا هناك، حان وقت ولادة الطفل.

حاولواالذهاب إلى نزُلُ أو فندق، لكنها كانت جميعها ممتلئة. جاء الجميع لدفع ضرائبهم؛ كان الأمر مرسوماً، أي أنه كان أمراً إلزامياً،وليس اختيارياً. لذا، كانت المدينة مزدحمة للغاية، ولم يكن هناك مكان في النزُلُ.

يناقش: **مريمتنتظر أهم طفل في حياتها؛ ابن الله. لا مكان لهما في الفندق، فاضطرت للذهاب إلى الحظيرة.**

ربمالم يكن لها طبيب ولا ممرضة، ربما كانت هي ويوسف فقط. ولم يكن لديهما بطانيات، فكفنوه بإحكامفي بعض القماش ووضعوه في المذود.

ربماكان المكان متسخاً، وربما لم يكن هناك مكانٌمناسبٌلتحميم

الطفل.لم يكن لديها سريرٌله، فأضجعته في حوض التغذية.

ربماكان مليئاً بالتبن، وهذا هو المكان الذي كان الحيوانات تأكل منه.

وفيمكان قريب، في الحقل، كان هناك بعض الرعاة نائمين في الحقل، يراقبون قطعان أغنامهم في الليل.

يناقش: **لماذايخرجون ليلاً يرعون أغنامهم؟ ماذا يفعلون؟**

قديفعلون هذا في حالة مجيء ذئب أو حيوان بري آخر للحصول على الأغنام.

فظهرملاك الرب للرعاة وكان مجد الرب يضيء حولهم.
تخيلّهذا! أنت بالخارج ليلاً - الظلام دامس، وفجأة يظهر ملاك وينُير كل شيء حولك! كان الرعاة خائفين جداً.

لكن- ماذا يقول الملائكة دائماً؟ "لا تخف!" لا تخف! هذه المرة كان الملاك متحمساً! قال: **"إني أبشركم بفرحعظيم وهوالجميعالناس."**

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

ولادةطفل

منأجل من جاء يسوع؟ لبعض الناس فقط؟ لا، بل لجميع الناس.

ثمقال الملاك: «في مدينة داود ولُد مخُلصٌ، وهو المسيح الرب. هكذا تعلمون أنكم وجدتموه: تجدون الطفل مقُمطّاً مضُجعاً فيمذود».

وفجأةً،أضاءت السماء بأكملها! وكان هناك عدد كبير من الملائكة - حشد من الجند السماوي - جميعهم يسبحون الله، قائلين:**"المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة.**

ثمغادر الملائكة.

يناقش: **ماذاكنت ستفعل؟ هل ستتساءل عما يحدث؟ هل ستذهب لترى ما يتحدثون عنه؟ قال الرعاة لبعضهمالبعض: لنذهب إلى بيت لحم ونرى ما يتحدث عنه الملائكة.**

فأسرعوا!فوجدوا يوسف ومريم والطفل مضجعاً في المذود. ثم ذهبوا

وأخبرواالجميع بما حدث.

هلستفعل؟ هل ستخبر الجميع لو أضاءت السماء وغنتّ الملائكة وأخبرتك بخبرٍ سارٍّ ولادة طفل؟ ثمصدق الخبر، وذهبت ورأيت الطفل؟

كلمن سمع خبر الراعي تعجب من هذه الأمور، أما مريم فكانت تحفظ هذه الأمور كلها وتتأملها في قلبها.

ثمرجع الرعاة وسبحوا الرب وسبحوه على كل ما رأوه.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

هذاهو يسوع!

فمنذأن خلق الله العالم، كان من خطة الله دائماً أن يحقق الخلاص لشعبه من خلال يسوع.(رؤيا ١٣:٨)

عندماأخطأ آدم وحواء، كان لدى الرب خطةٌ مسُبقةٌ لخلاص البشرية. كانت خطته منذ البداية أن يأتي يسوع بالجسد كإنسانويصُلب ليخلصنا جميعاً.

عندسقوط الإنسان، انتزع الشيطان سلطانه منه. لم يكن بمقدور الله آنذاك أن يرُسل يسوع إلى العالم فوراً ليخلص البشرية. فقدمنُح الإنسان سلطاناً على الأرض، أو سيادةً عليها، لكنه سلمّ سلطانه للشيطان من خلال الخطيئة. خلق الله العالم بالكلام،وكان عليه أن يرُسل يسوع إلى الأرض بالكلام. لآلاف السنين، روُيت كلمات عن يسوع؛ كيف سيأتي، وماذا سيفعل، وكيفسيكون، وما هو هدفه. كان على البشر أن ينطقوا بهذه الكلمات لأنهم منُحوا سلطاناً على الأرض.

٨:٢)**كانلا بد من إخفاء هذه الكلمات في أسرار، وإلا فإن الشيطان وحكام هذا العالم لم يكونوا ليقوموا بصلب يسوعلو كانوا قادرين على فهم خطة الله.**(1 كورنثوس

عندماأضاءت الملائكة السماء، قالوا: هذا خبر عظيم! ابن الله هنا أخيراً!

اللهيرسل السلام وحسن النية للناس!قبلت مريم كلام الملاك، مع كل الكلمات والنبوءات التي نطقت بها على مر السنين،وتجلتّ في صورة بشرية. يسوع هنا الآن على الأرض ليحُررّ الإنسان من الخطيئة، ويعُيد كل ما فقده المؤمنون بالسقوط.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٤٨ .ملك اليهود
اقرأ يوحنا ١٩:١٧–٤٢

١ .ماذا كتب بيلاطس على اللوحة التي وضعت
فوق رأس يسوع على الصليب؟
٢ .لماذا كان الكهنة منزعجين مما كتبه؟
٣ .عندما طعنوا جنب يسوع، ماذا خرج؟
٤ .من جاء ليأخذ جسد يسوع، ومن جاء أيضًا ومعه
أطياب ليدهن الجسد؟

٤٩ .قبر فارغ
اقرأ يوحنا ٢٠

١ .من ظنت مريم المجدلية أن يسوع هو؟
٢ .ماذا اعتقدت مريم حدث ليسوع؟
٣ .ماذا كان في القبر؟
٤ .هل تعتقد أن لصًا كان سيترك أكفان القبر؟
٥ .ماذا قال يسوع لمريم أن تفعل؟

٥٠ .غير قادر على الكلام
اقرأ لوقا ١:٧، ١٨، ٢٠، ٦٣–٦٤

١ .ماذا نعرف عن زكريا وأليصابات؟
٢ .كيف رد زكريا عندما أخبره جبرائيل الخبر؟
٣ .لماذا قال جبرائيل إن زكريا لن يكون قادرًا على الكلام؟
٤ .متى استطاع زكريا أن يتكلم مرة أخرى؟

٥١ .وُلد طفل
اقرأ إشعياء ٩:٧

١ .متى سيتوقف نمو حكومة يسوع؟
٢ .ماذا أيضًا ينمو دائمًا؟
٣ .على أي عرش سيجلس يسوع؟
٤ .بماذا يُثبت عرشه؟

٥٢ .من الشرق

١ .ما هي الهدايا التي قدمها المجوس؟
٢ .لماذا لم يرجع المجوس ليتحدثوا إلى هيرودس
بعد أن وجدوا يسوع؟
٣ .أين أخذ يوسف ومريم يسوع؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.